

رياضة

مقال

الرصاصة الطائش... ودولة اللا قانون!

40 يوما مرت على رحيل لاعب منتخب لبنان السابق لكرة القدم محمد عطوي. 40 يوما مرت على استشهاده برصاصة طائشة. 40 يوما مرت على توقف قلبه. الرصاصة كانت اقوى من حبه للحياة. دفع حياته ثمن التصرفات الميليشيوية، رحل من دون ان يعرف السبب او المسبب!

صارح الموت على مدى ثمانية وعشرين يوما، راقدا في العناية الفائقة بعد اصابته بطلق ناري طائش، واسلم الروح في اليوم التاسع والعشرين. تغلب ملاك الموت على ارادة الحياة ورحل عطوي. رحيل غلف الرياضة اللبنانية بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص بمشاعر الحزن... والغضب.

صحيح ان لكل ميتة سببا، لكن ما هو مؤلم في سبب وفاة عطوي هو انه رصاصة طائشة بكل بساطة. هذا الامر سبب خلق حالة غضب لدى عدد كبير من اللبنانيين عموما والرياضيين خصوصا، فكان المطلب الرئيسي الكشف عن ملابسات الجريمة والاقتصاص من الذين ارتكبوها. جريمة خطفت بريئا في ريعان الشباب. لم يكمل عامه الثالث والثلاثين بسبب رصاصة طائشة. شهيد. مظلوم. فقيده. ضحية. تعددت الصفات، لكن النتيجة واحدة: رحل محمد عطوي.

المؤسف والمؤلم والمعيب ان عطوي لم ولن يكون الضحية الاخيرة للسلاح المتفعل ولغيباب الدولة واجهزتها. دولة تزهق فيها الارواح مجانا بسبب عادة سيئة، متخلفة وهمجية عمرها سنوات، لم يحرك القضاء لها ساكنا للقضاء عليها او اقله الحد من تفلتها. سنوات من هذه الظاهرة القاتلة ولم يحاكم مجرم واحد تلاعب بارواح الناس بسلاح ينفس من خلاله احقادا دفينه ويقتل ارواحا بريئة. دولة تحوّل فيها مطلق النار الى بطل يفاخر ويجاهر بفعلته من دون خوف او خجل. يطلق النار في وجه مكشوف ومن دون رادع، متحديا كل القوانين والانظمة وغير آبه لا بقوى امنية ولا بجهات قضائية.

المؤسف والمؤلم والمعيب ان كل حملات التوعية من القوى الامنية والنداءات من مراجع دينية وسياسية طوال السنوات الماضية، لم تفلح في وضع حد لهذه الجريمة.

قد يكون العزاء الوحيد لاهل اللاعب القريبين منه اي عائلته، والبعيدون اي عائلة كرة القدم، هو معرفة الحقيقة وان ينال الفاعل عقابه. الملف تتولاه ثلاث جهات امنية وقضائية: فصيلة الطريق الجديدة في قوى الامن الداخلي، مفرزة بيروت القضائية، شعبة المعلومات التي ستتابع التحقيق. امر قد يبرّد النار المشتعلة في قلوب كثيرين على لاعب اعطى كرة القدم اجمل سنوات عمره، وخطفه الموت وهو في عزها. لكن العزاء الاكبر هو في ان تتحقق امنية كثيرين بأن يتوقف هذا الفلتان وان تضع الدولة حدا لمسلل الموت المتنقل في كل المناطق وفي مختلف المناسبات، فلا يبقى السلاح في ايدي البعض اداة لخطف ارواح اشخاص اعزاء لا ذنب لهم سوى انهم كانوا في لحظة ما في المكان الغلط. لكن الاهم انهم يعيشون في دولة يغيب فيها القانون.

رحل عطوي لكن قاتله حر طليق. فالى متى ستبقى لغة الرصاص لغة التخاطب في الافراح والاتراح؟ الى متى سيبقى السلاح متفلتا؟ الى متى ستبقى التصرفات الميليشيوية سائدة من دون رقيب او حسيب؟ الى متى سيبقى القانون والنظام وجهة نظر في دولة اللاقانون؟

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

(مليون دولار اميركي) في انطلاق الدوري؟
□ المساعدة لم تكن مشروطة، وقد ارسلت الى الاتحاد لمساعدته على القيام بمهامه والاضطلاع بمسؤولياته. لكن اللجنة التنفيذية للاتحاد ارتأت توزيعها على النوادي لمساعدتها على التحضير بطريقة مقبولة، خصوصا وان الصعوبات لا تقتصر على كوفيد - 19.

■ لماذا اصر الاتحاد على نظام الدوري من مرحلة واحدة ثم "فاينال سيكس" على طريقة دوري من مرحلة واحدة؟
□ نحن في مرحلة استثنائية والخيارات يجب ان تكون استثنائية تحت هاجس تخفيف الاعباء على النوادي من جهة، ومنع تدمير او زوال نواد من جهة اخرى، خصوصا وان هذا النظام يأخذ في الاعتبار الفارق الفني بين الفرق التي تحتل المراكز الستة الاولى والفرق التي تحتل المراكز الستة الاخيرة.

■ فكرة عدم تحميل نقاط المرحلة الواحدة الى الفرق التي تتأهل الى مرحلة "فاينال سيكس"، الا يفتح الباب امام احتمال حصول تلاعب؟

□ توزيع الفرق الـ 12 بعد منافسات المرحلة الاولى الى مجموعتين في دور الستة، حيث تتنافس الفرق التي تحتل المراكز من 1 الى 6 على اللقب بينما تتنافس الفرق التي تحتل المراكز من 7 الى 12 على الهروب من الهبوط، ما يفقد النقاط اهميتها ويحد من فرص التلاعب بالنتائج ويقلص فرص التساهل او التراخي.

■ ما هو المعيار في تحديد الملاعب خصوصا وان الدوري قصير وفكرة الفريق المضيف والضيف لم تعد قائمة؟
□ تحتم الظروف القائمة استخدام كل الملاعب المتاحة والصالحة لاستضافة المباريات من دون اي اعتبار لعامل الارض او لأي عوامل اخرى. فعدد الملاعب

الأمين العام للإتحاد اللبناني لكرة القدم: المرحلة الإستثنائية تحتم قرارات غير مسبوقه

عادت عجلة دوري نوادي الدرجة الاولى للرجال في كرة القدم لموسم 2020 - 2021 الى الدوران، وعادت الحياة الى الملاعب بعد انقطاع فرضته عوامل عدة أبرزها الازمات الاقتصادية، المالية والاجتماعية المتلاحقة والتي تلتها تحركات ميدانية واقفال طرق، لتتوج اخيرا بالازمة الصحية (كوفيد - 19) التي فرضت شللا في مختلف القطاعات وقلبت الامور رأسا على عقب



الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف.

على الرغم من كل هذه الظروف الاستثنائية، لم تبدل اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم خيارها باطلاق النشاط الرسمي، معتمدة في شكل اساسي على المساعدة المالية (مليون دولار اميركي) التي وصلتها من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، والتي وزعت الجزء الاكبر منها على النوادي لمساعدتها على تجاوز جزء ولو بسيط من مشاكلها المادية.

"الامن العام" التقت الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف "ابوفراس"، وطرحته معه كل الهواجس والتحديات التي قد تواجهها اللجنة التنفيذية خلال الموسم الاستثنائي.

■ موسم استثنائي في ظروف استثنائية ونظام فني غير مسبوق. هل انتم مقتنعون باقامة الدوري على الرغم من كل هذه الظروف الصعبة؟

□ اكيد، نحن مقتنعون بضرورة عودة عجلة الدوري الى الدوران على الرغم من كل الصعوبات. صحيح ان المشاكل التي نعاني منها في بلدنا كثيرة، خلافا لغالبية البلدان التي تعاني من مشكلة واحدة هي كوفيد - 19. لذا من واجبا جميعا ومن واجب كل من يحرص على اللعبة، جمهورا، لاعبين، مدربين واعلاميين، التعاون لانجاح الموسم وتخطي كل العقبات.

■ في الموسم الماضي لم تكن الظروف الصحية صعبة كما في هذا الموسم وعلى الرغم من ذلك الغيت مفاعيله، فما الذي

دفعكم الى اقامة دوري هذا الموسم؟
□ في الموسم الماضي، كان سبب قرارات تأجيل المباريات محصورا بالتحركات الميدانية التي كانت تؤدي الى اقفال الطرقات وتعوق تنقل الفرق، الى ان وصل فيروس كورونا الذي فرض تأجيلا اضافيا ما دفعنا الى الغاء مفاعيل الدوري، خصوصا وان التأجيل لم يعد ممكنا مع اقتراب موعد انطلاق الدوري الجديد.

■ الى اي مدى ساهمت المساعدة المالية التي ارسلها الاتحاد الدولي لكرة القدم

من واجبا جميعا
التعاون لانجاح الموسم

نثق بلجنة الحكام
التي تقوم بواجبها على
اكمل وجه

رياضة

□ العلاقة مع رئيس الاتحاد أكثر من ممتازة من كل النواحي. اما الحديث عن محورين داخل اللجنة التنفيذية، فهذه فبركة ولغة خشبية قديمة حاول البعض تسويقها والترويج لها بهدف تشويه الصورة وزرع الخلافات. تحصل في بعض المرات تباين في وجهات النظر، لكن في النهاية الغلبة للمصلحة العامة، علما ان اي قرار تقره اللجنة التنفيذية يتبناه الاعضاء. الحديث عن تكتلات وصراعات وهم لا يمت الى الحقيقة بصلة.

■ الامن العام لا يقترح في اللجنة التنفيذية لكن لديه القدرة على التعطيل او التسهيل، كيف تفسر هذا الامر؟
□ اشارك في الرأي من دون تعطيل. في الكثير من الحالات نناقش الموضوع حتى نتوافق عليه من دون تصويت. لا ننكر ان في الكثير من المرات كانت الجلسات تتأجل تمهيدا للاتفاق حتى نتجنب التصويت والكيدية وكسر اي طرف والحاق الضرر تاليا باللعبة. التصويت قمة الديمقراطية، اما التوافق فهو اعلى من القمة.

■ من يدخل السياسة على الرياضة: الرياضيون ام السياسيون؟
□ الرياضيون من دون ادنى شك، خصوصا عندما يشعرون ان مطالبهم لا تتحقق فيلجأون الى السياسيين للحصول على دعمهم.

■ اقل من سنة لموعده انتخابات الاتحاد، كيف تتوقعها؟ وهل لا يزال لديك الشغف لشغل منصب الامانة العامة الذي تشغله منذ العام 2012؟
□ من المبكر الحديث عن الانتخابات واعتقد ان كل الاعضاء يستحقون البقاء لولاية اضافية جديدة. شخصا اذا شعرت انني لم اعد متحمسا للبقاء في مناصبي فلن اترشح. على كل حال، الامور مرهونة باوقاتها.

ن. ج



المساعدة المالية من الاتحاد الدولي (فيبا) لم تكن مشروطة الحديث عن محورين داخل اللجنة فبركة ولغة خشبية قديمة

مراقبته اسهل، خصوصا بعدما باتت لدينا خبرة في مكافحته والمعالجة لن تكون باقل من "قطع رأس" المتورط.

■ كيف تصف العلاقة مع رئيس الاتحاد المهندس هاشم حيدر، ولماذا يتحدث البعض عن وجود محورين داخل اللجنة التنفيذية: محور حيدر ومحور الشحف؟

حرص على بث المباريات لتعويض غياب الجمهور. الاتحاد سينال حقوقه مع الاخذ في الاعتبار الظروف الاستثنائية "رضينا بما شاء الله لنا".

■ ما هي الصعوبات التي تواجه اللجنة التنفيذية؟

□ شبيهة بالصعوبات التي تواجهها كل المؤسسات في البلد مع فارق اساسي هو ان الاتحاد مسؤول عن شريحة اوسع، وهذا يرتب مسؤولية اكبر ويتطلب جهودا اكثر وتفاهما اعمق بين كل الاعضاء لتذليل العقبات.

■ هل تعاني كرة القدم من مراهنات وتلاعب بنتائج المباريات؟

□ الامر لم يعد خافيا على احد ويات مكشوفاً. لقد تابعناه بدقة وحزم والقينا القبض على البعض داخل الملاعب. راهنا، في ظل الاوضاع المادية الصعبة اصبحت

هي الاجراءات التي سيتم اتباعها، وهل التكاليف متوافرة مع التضخم الحاصل وارتفاع سعر صرف الدولار؟
□ لجنة المنتخبات الوطنية تقوم بعملها، وسيكون للمنتخب معسكرات تدريبية في الخارج لتوفير افضل جهوزية للاعبين. نسعى الى تأمين المبالغ وربما قد نلجأ الى الاتحاد الدولي الذي سمح بدوره للاتحادات الوطنية التي تطلب مساعدة بالحصول على قرض من دون فوائد، على ان يتم حسمه من المخصصات السنوية.

■ اعتماد العنصر اللبناني في الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية، هل هو مرحلي فرضته الظروف الاستثنائية ام عن قناعة؟
□ كانت اللجنة التنفيذية تدرس هذا الخيار منذ فترة لكن الظروف الاستثنائية سرعت باعتماده وتبنيه. نتمنى التوفيق للجهاز الفني المحلي، علما ان نجاحه سيشكل خطوة متقدمة. تجربة المدرب اللبناني يمكن ان تكون ناجحة بدليل نتائج باسم مرمز في الكويت.

■ في حال اصيب اكثر من ثلاثة لاعبين في الفريق الواحد او في اكثر من فريق، ما هو مصير المباراة؟ وفي حال استدعى الامر حصر اكثر من لاعب ما هو الاجراء الذي يمكن ان يتخذه الاتحاد؟

□ تقع المسؤولية على النادي للحفاظ على لاعبيه واجهزته الفنية، وبالتالي اي خلل يتحمل مسؤوليته الفريق، فيما يعود القرار الى اللجنة التنفيذية وقد تصل العقوبة الى تخسير الفريق الذي لم ينجح لاعبه وادارته وجهازه الفني في الحفاظ على سلامتهم وسلامة الاخرين.

■ على اي اساس استمر النقل التلفزيوني للمباريات على شاشة MTV؟ وهل سددت المحطة المستحقات المترتبة عليها؟

□ القرار يعود الى لجنة التنفيذية الملتزمة بالعقد الذي لا يزال ساري المفعول. ثمة

المسؤوليات عشوائيا لتغطية امور اخرى. الاتحاد لن يتوانى عن محاسبة اي حكم يرتكب خطأ متعمدا، لكن على البعض ان لا يرمي فشله او عجزه على الحكم بهدف الضغط عليه. حكامنا ممتازون ويقومون بواجبهم على اكمل وجه على الرغم من الصعوبات.

■ اعتبر البعض ان الاتحاد تعمد حل المشاكل في عقود بعض اللاعبين على الطريقة اللبنانية لا يموت الديب ولا يفنى الغنم؟
□ الاتحاد حريص على مصلحة النادي واللاعب وما قمنا به نابع من قناعاتنا بعد حرمان اي من الطرفين من حقوقه. حاولنا سحب اي فتيل يمكن ان يفجر اللعبة او يعطلها او يلحق ضررا بها.

■ هناك اشكالية في موضوع تمثيل لبنان في المسابقات القارية، ما هو المعيار الذي سيتم اعتماده والى من يعود القرار في تسمية الفرق؟
□ القرار يعود الى اللجنة التنفيذية وهي تريت في قرارها في انتظار نتائج الفرق في الدوري، وهي حريصة على ان يكون تمثيل لبنان لائقا، خصوصا وان فريق العهد اللبناني يحمل لقب النسخة الماضية من كأس الاتحاد الاسيوي وهدفنا تسمية فرق قادرة اقله على الحفاظ على اللقب.

■ كيف ترى المنافسة هذا الموسم وتأثير غياب اللاعب الاجنبي على المستوى الفني؟
□ لا شك في ان لغيابه تأثيرا ظاهرا خصوصا من الناحيتين الهجومية والدفاعية، علما ان اللاعب اللبناني معتاد على اللاعب الاجنبي الذي غاب فجأة من دون مرحلة انتقالية وفي ظرف استثنائي. في المقابل، قد تكون هذه التجربة ناجحة ويتمكن اللاعب المحلي من تعويض غياب اللاعب الاجنبي.

■ تنتظر المنتخب الوطني استحقاقات خارجية، ما هو برنامج التحضير وما

المتوافرة ضئيل والدوري لا يقتصر على بطولات الدرجتين الاولى والثانية، بل هناك الدرجات الاخرى ما يعني ان الخيارات ستصبح ضيقة وعلى النوادي تقبل الواقع لأن الظروف استثنائية. على الجميع تحمل الواقع الراهن وعدم الوقوف على التفاصيل الصغيرة.

■ متى سيوزع الاتحاد الجزء الثاني من المساعدات المالية الدولية على النوادي، وهل ستحسم منها الديون المستحقة على البعض منها؟
□ بمجرد ما تصلنا المساعدات سنوزعها فورا على النوادي. اعتقد اننا سنحسم منها كل الغرامات والمبالغ المستحقة على النوادي انطلاقا من ان واجب الاتحاد اعطاء النوادي حقوقها ومساعدتها بعدم تحميلها اعباء اجور الملاعب والحكام. في المقابل، على النوادي ان تعطي الاتحاد حقوقه.

■ وفق اي معيار جرى توزيع المساعدة المالية من الاتحاد الدولي التي بلغت مليون دولار اميركي على النوادي؟
□ وفق كلفة كل درجة من الدرجات الاربع، بالتساوي من دون تمييز بين النوادي ومن دون الاخذ في الاعتبار الترتيب او النتائج او حتى المشاركات الخارجية.

■ كيف سيتم التعامل مع ملف التحكيم خصوصا وان الدوري هذا الموسم قصير واي خطأ لا يمكن تعويضه؟

□ لدينا لجنة حكام نثق بها كثيرا وهي تقوم بواجباتها على اكمل وجه. حتى خلال فترة التوقف كانت تتابع الحصص التدريبية والتطوير وتطلعهم على احداث القوانين. ليس لدى اللجنة والحكام اي حسابات، لكن الحكم يمكن ان يخطئ. علينا ان نتحمل بعضنا بعضا في هذه الظروف الصعبة، وان نتعاون خصوصا اذا كان هدفنا الحفاظ على اللعبة وحمايتها وعدم الحاق الضرر بها من خلال رمي